

## المحاضرة الثامنة

### 1-2-1- فن عصر النهضة في وسط وشمال إيطاليا (1450-1500) :

انتشر النشاط الفني في مختلف مقاطعات إيطاليا، وقد نجد: جمهورية البندقية، وجمهورية فلورنسا التي استمر نشاطها الفني قائما حتى وفاة لورنزو ميديشي.

### 1-2-1- فن عصر النهضة في وسط إيطاليا (فلورنسا):

أ- العمارة : تولى المهندس ليون باتستا البرتي (1404-1456) قيادة فن العمارة في

فلورنسا بعد وفاة برونلسكي، درس هذا المهندس البارح آثار روما القديمة، وكتب دراسات علمية عن فناني عصر النهضة الأوائل أمثال برونلسكي ودوناتللو، وقد قام في منتصف القرن الخامس عشر في عمل تصميمات متعددة لعمائر في المقاطعات المختلفة، ومن العمائر التي يتضح فيها طرازه المبتكر واجهة كنيسة القديسة ماريا نوفيلا التي أعيد بناءها (1456) تبعًا لتعدلاته<sup>1</sup>.



واجهة كنيسة سانتا ماريا نوفيلا<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - <https://arab-ency.com.sy> الموسوعة العربية

<sup>2</sup> - [www.Ar.advisor.travel](http://www.Ar.advisor.travel)

ب- النحت: لم يكن هناك نحّاتين بارعين في فلورنسا بعد رحيل دوناتللو حتى منتصف

القرن الخامس عشر، ومن أبرز المثّالين في هذه المجموعة الجديدة نجد: لوكا ديلاروبيا.

- لوكا ديلاروبيا (1400-1482): نحّات ايطالي من مدينة فلورنسا، لم يهتم ديلاروبيا بنحت تماثيل كاملة كثيراً، وقد ظهرت براعته في عمل حشواه بارزة من طين مزيج يكسو بها سطح الجدران، وقد اتضح ذلك في لوحته تصور العذراء وطفلها (1475)، كما قام ديلاروبيا بنحت رخامية بارزة في كرسي كاتدرائية القديس فرانسيس بفلورنسا صد فيها مجموعة من الأطفال يرتلون في شرفة الغناء<sup>1</sup>.



واجهة كاتدرائية فرانسيس<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - <https://www.marefa.org> المعرفة

<sup>2</sup> - [www.Yallabook.com](http://www.Yallabook.com)

ت- التصوير: حافظ مصورا فلورنسا على التمسك بالنزعة الإنسانية ، والموضوعات الطبيعية

مع عدم إهمال قدسيه الدين، نجد أبرز الفنانين الفنان :

- ألساندور بوتشيللي(1510-1445)م: كان صائغاً ثم التحق بمرسم المصور ليبي، وكان

له أثر كبير على أعماله الأولى، وصار المصور الأول لعائلة ميدتشي ورجال الدين والمثقفين، ومن أهم أعماله (ميلاد فينوس) التي استلهم فكرتها من الأساطير الإغريقية، وأضاف إليها من خياله شخصيات، ولمسات أضفت عليها صبغة دينية غيرت من موضوعه الوثني<sup>1</sup>.



لوحة ميلاد فينوس.

وضع فيليبي الخط في خدمة التشكيل، وتميزت خطوطه برقة واضحة ففي لوحة (الربيع) التي رسمها عام 1477م لأحد أفراد عائلة (ميدتشي) تظهر الخطوط والألوان، وأنه عالج موضوعاً زخرفياً حافلاً بشخصيات أسطورية إغريقية مثل: كيبيد وربات الجمال الثلاث<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص74.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص75.



### لوحة الربيع<sup>1</sup>.

ومن أشهر لوحاته هي لوحة (الربيع) التي تقدم الدليل على صلته الوثيقة بالأوساط الأفلاطونية المحدثه، فقد كانت صورتها (الربيع ومولد فينوس) بلا منازع من ابداع (لورنزو ده بيروفرنشسكو ده ميدتشي) ابن عم (لورنزو)<sup>2</sup>.

نلاحظ أن لوحة (الربيع) تجمع بين فكر العصر الكلاسيكي، وفكر العصور الوسطى بعد أن زواج الفنان (بوتشلي) بعقريته بين مفهومين يستعصي التوفيق بينهما<sup>3</sup>. ومن هنا تبين أن لوحة (مولد فينوس) كان مقصودًا بها الاشارة بالعصر الكلاسيكي على خلاف لوحة (الربيع)<sup>4</sup>.

- دومينيكو غيرلندايو (1494-1449م): ابتداءً صانعًا للحلي مع والده ثم بعد ذلك درس فن الرسم والتصوير، ولما ذاع صيته استدعاه البابا في روما لزخرفة جدران كنيسة سستينا، كما قام بزخرفة جدران كنيسة ماريا نوفيلا بمدينة فلورنسا سنة 1490م<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - www.ar.carolchannig.net

<sup>2</sup> - تروث عكاشة، المرجع السابق، ص233.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص237.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص238.

<sup>5</sup> - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص77.





زخرفة كنيسة ماريا نوفيلا.

يمتاز غيرلندايو بأسلوبه الواقعي الدقيق، والمعبر عن الجمال النفسي، وأصبح أحد نجوم النهضة الثلاثة ليوناردوا دافنشي، ومايكل أنجلو، ورافائيل مانزيو، ومن أحسن صوره الجد والحفيد التي توضح العلاقة الإنسانية بين الرجل العجوز والطفل<sup>1</sup>.



لوحة الجد والحفيد<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص77.

<sup>2</sup> - www. Ar. Painting-planet.com

## - بيرو دلا فرانيسكا (1416 - 1492)م:

هو من أعلام الفن في وسط إيطاليا، وكان تلميذاً لـ مازاتشيو، اشتغل في فلورنسا ثم انتقل في وسط إيطاليا، حيث ترك رسوم جدارية كثيرة؛ يمتاز أسلوبه بالخطوط الدقيقة والألوان الشفافة، ودرس طبيعة الضوء، كما اهتم بعلم المنظور، حيث كان ضليعاً بالرياضيات<sup>1</sup>.

يعد الفنان بيرو أول من استعمل الضوء المباشر المخفف، كما هو في لوحة (انتصارات دوق أور بينو)<sup>2</sup>.



لوحة انتصارات دوق أور بينو.

كما نجد لوحة أخرى تمثل عروسه أي صورة العروس (لوحة دوق أور بينو)<sup>3</sup>:



لوحة دوق أور بينو.

1 - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص79.

2 - المرجع نفسه، ص79.

3 - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص80.

## المحاضرة التاسعة

### 1-2-2- فن عصر النهضة في شمال إيطاليا (البندقية):

كانت مدينة البندقية لها الفضل في استلهاام الفن الفلورنسي المبكر، وهذا راجع لكونها تتمتع بالرخاء، فقد ابتعد أبنائها عن التعصب الديني، وأكدوا حبهم للحياة وإقبالهم على الاستمتاع بروعة وجمال الطبيعة . فما تزال جمهورية البندقية الغنية آثارها الفنية ماثلة يتمتع بها كل زائر، وكما يقال عنها : " إن منازل أغنيائها هي الآن تحف عجيبة من المرمر الذي ينهض من بين الماء كأنه الجواهر"<sup>1</sup>.

أ- النحت: نجد من النحاتين:

- أندريل فيروكيو(1435-1488): كان فيروكيو مصورا ونحاتاً، برع في النحت على الحجر والبرونز، ومن أجمل أعماله تمثال من البرونز مقام في ساحة قصر السيادة (كيوبيد واقفاً). لقد تأثر بالفنان دوناتللو وهو أحد تلامذته، وقد أبدع فيروكيو أجمل الوجوه في بداية النهضة، ولا يزال الكوليون من النصب الموجودة في البندقية أروع الأمثلة يمثل الفارس الذي تنازل عن ثروته كلها لجمهورية البندقية التي خدمها طول حياته، وقد برع فيروكيو في النحت على المعدن، وقام بمزاولة فن التصوير، وتعلم على يديه المصور النابغة ليوناردو دافنشي.



تمثال الكوليون في البندقية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - سلامة موسى، المرجع السابق، ص44.

<sup>2</sup> - www. Ara. Mainstreetartisans.com

## ب- التصوير: نجد من بين المصورين:

- جوفاني بيليني (1430-1516): تعتبر عائلة بيليني من أشهر عائلات البندقية في

مجال التصوير حيث اشتهر جوفاني في تصوير لوحات نصفية لموضوعات دينية مثل: (العدراء والطفل)، وقد رسمها بلوحات عدة في كنائس البندقية<sup>1</sup>. حيث اهتم بإظهار الألوان، والتعبير في الوجوه، واشتهر كذلك برسم خلفيات من الطبيعة التي تتميز برقة الخطوط وجمال الألوان. ويعتبر جوفاني مؤسس فن عصر النهضة الذهبي حيث تتلمذ على يديه المصور كارباشيو<sup>2</sup>.



لوحة العذراء والطفل سنة 1487م<sup>3</sup>.

كما رسم عددًا آخر من الموضوعات الدينية مثل (العدراء الحزينة)، و (رأس القديس يوحنا المعمدان) وغيرها في كنائس البندقية، كما رسم صور شخصية مثل لوحة (الدوق ليوناردو لوريدان)<sup>4</sup>.

1 - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص 85.

2 - المرجع نفسه، ص 86.

3 - www. Arab-painting.com

4 - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص 86.



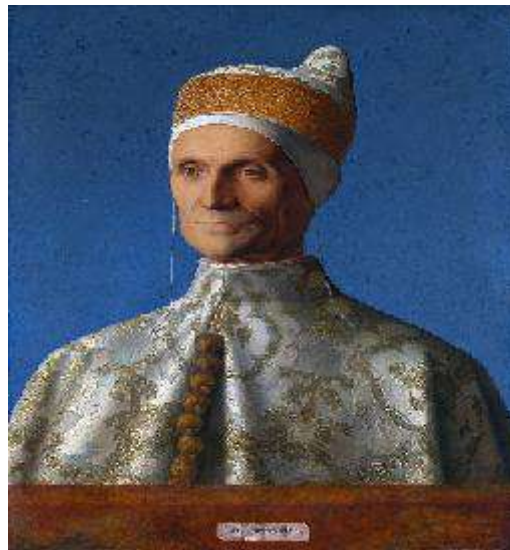
2021/2020



لوحة العذراء الحزينة.



رأس القديس يوحنا المعمدان سنة 1465م.



لوحة الدوق لليوناردو لوريدان سنة 1502م.

## - فيتوري كارباشيو (1455-1525):

ولد ونشأ في البندقية واسمه الحقيقي (فيتوري كاراجو) تتلمذ على بيليني، واشتهر بتصوير المنمنمات بأسلوبه الواقعي، واستوحى أعماله من أمجاد البندقية، ومن القصص الدينية مثل لوحات عن حياة (القديسة أورسولا)، و(القديس جورج)، و(القديس جيروم)<sup>1</sup>.



لوحه القديسة أورسولا.



لوحه القديس جورج.

<sup>1</sup> - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص87.

## المحاضرة العاشرة

### • عصر النهضة الذهبي وفناني القرن السادس عشر:

سميت هذه الفترة بعصر النهضة الذهبي لأنها وصلت إلى الذروة القصوى للكمال وقوة الازدهار في مختلف المجالات، حيث زاد الاهتمام بالكشف عن آثار الإغريق والرومان، فتعرف النحات مايكل أنجلو والمهندس سان جالو عن الآثار الرومانية القديمة مثل: حمامات تيتوس وقصر نيرون الذهبي، ونتيجة ذلك فكر المثقفون في جمع الآثار القديمة خلال الفترة (1500-1550)م، وإنشاء أكاديمية الرسم والتصوير عام 1562م، ثم ظهرت فكرة التأليف في تاريخ الفنون في تلك الفترة، وكثرة عدد المؤلفون في مختلف ميادين الفنون التشكيلية فكتب ليوناردو دافنشي (رسالة في موضوع التصوير)، كما كتب في ميدان العمارة المهندس (فينولا، سيرليو، بلاديو)، وكان أهم ما كتب عن الفنانين التشكيليين الإيطاليين هو المهندس والرسام (جورج فازاري) عام 1550م بعنوان (حياة الفنانين الإيطاليين)<sup>1</sup>.

سجلت فلورنسا (مدينة الزهور) أروع الانتصارات الفنية والفكرية في عصر النهضة بفضل أسرة مدتشي وخاصة (لورنزو) الذي يشبه الإمبراطور الإغريقي (بركليس) لولعه بالفن، وقد أراد فعلا أن يجعل من فلورنسا الخلفية الحقيقية لأثينا، وهكذا كان مصدر الانطلاق في النهضة الجديدة هو التراث الإغريقي والروماني.

<sup>1</sup> - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص 90.

1-1-3- النهضة الفنية في جمهورية فلورنسا: أنجبت إيطاليا عباقرة الفن الذين خلدوا اسمها أمثال: ليوناردو دافنشي، ومايكل انجلو، ورفائيل مانزيو في فترة (1500-1550م).

- التصوير: ساهم عدد كبير من عباقرة التصوير الايطالي في الوصول بفن التصوير إلى مستوى عال من الكفاءة لم يعرف من قبل في تاريخ التصوير فظهر دافنشي، رافائيل، مايكل.. وغيرهم. وبالرغم من أن كل هؤلاء الفنانين كان له طابعا متميزًا عن غيره من الفنانين، إلا أننا يمكن أن نجد في الوقت نفسه اشتراك كل منهم في الخصائص التالية<sup>1</sup>:

- تبسيط التفاصيل في اللوحة، وإظهار القوة النابضة بالحياة بأوضاع طبيعية.
- ازدادت مساحة العمق التي تقود النظر إلى نقطة النهاية.
- كثرة الاهتمام بمعالجة الضوء والظل .
- كثرة التعبير عن وجوه الأشخاص.

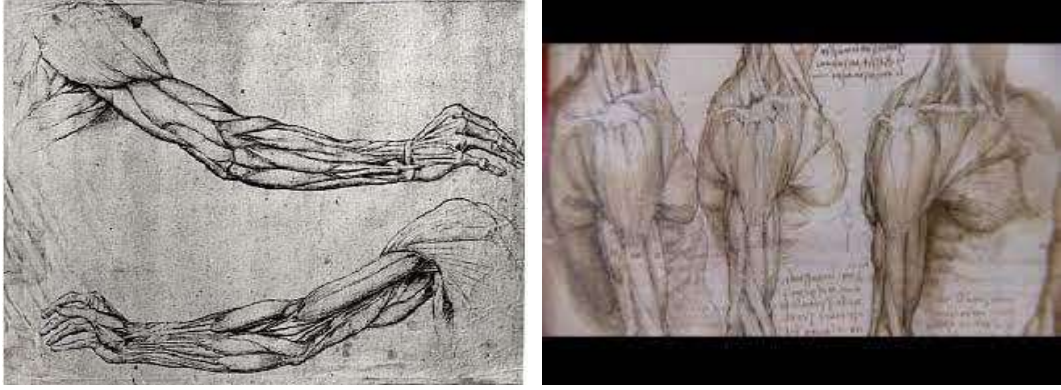
- ليوناردو دافنشي (1452-1519): ولد ليوناردو في قرية فنشي القريبة من فلورنسا بمقاطعة توسكانا. وقد أرسله والده إلى فلورنسا ليتابع دراسة الحقوق، ولكنه رفض والتحق دافنشي بمرسم الفنان الصائغ والمصور فيروكيو بعدما عمل دافنشي مساعدًا لأستاذه في الأعمال التي يكلف بها، فأظهر دافنشي براعته حتى أنه تفوق على أستاذه مما جعل فيروكيو يهجر التصوير، ويتجه نحو النحت فقط.

اهتم ليوناردو بدراسة فن التشريح (anatomie)، وكان يقوم بعمل دراسات أولية لأشخاص في رسوم تحضيرية مثل (دراسة عضلات الإنسان) قبل أن يرسم لوحاته، وقد اهتم أيضًا بفن المنظور perspective مثل: (تخطيط مدفع رشاش، تخطيط الأبراج الدفاعية، تخطيط آلة دفاعية) حيث قال في هذا الصدد: " إنني اخترع الآلات الحربية، وأصنع الجسور المتحركة، والعربات السريعة، وأنني مهندس... وأصور أي شخص كائن من كان"<sup>2</sup>.

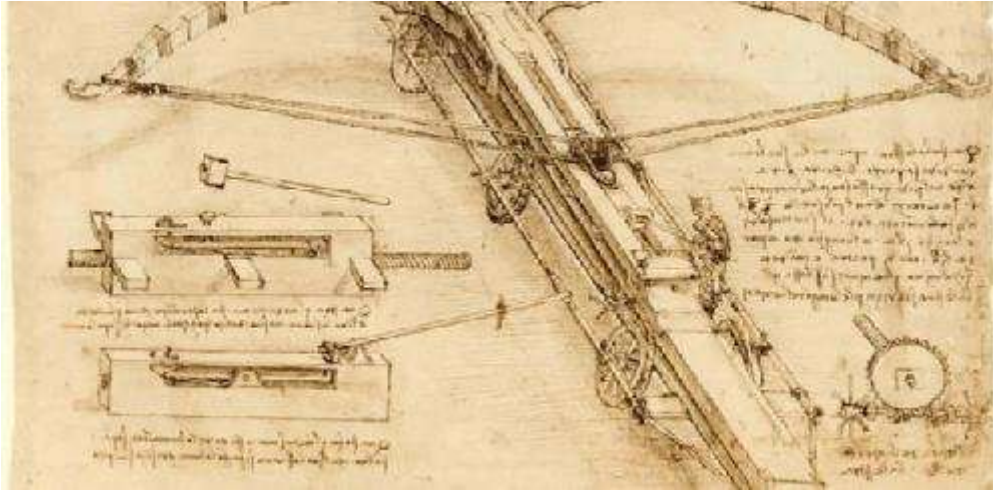
<sup>1</sup> - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص90.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص96.





لوحة دراسة عضلات الإنسان.



لوحة آلات حربية .

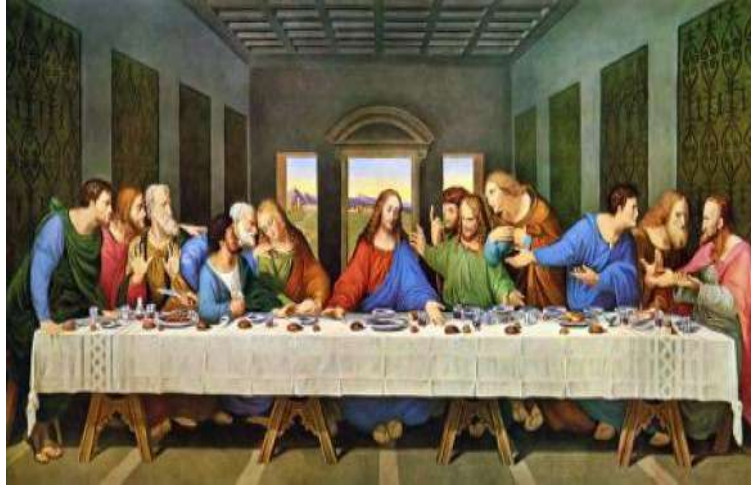
وفي فترة إقامته في ميلانو (1482-1499) قام برسم لوحة (عذراء الصخور) حيث نبذ ليوناردو الاهتمام بتأثير الألوان الزاهية التي تميز بها المصور بوتششلي، ومما يوضح أن الظل والنور عنصران أساسيان في اللوحة كان يتضح ذلك في لوحته (العشاء الأخير) التي رسمها على جدران قاعة طعام الرهبان الدومينيكان (دير سانتا ماريا ديل كراتسيا) سنة (1495 - 1498)م<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص99.

2021/2020



لوحة عذراء الصخور.

لوحة العشاء الأخير<sup>1</sup>.

كان اهتمام ليوناردو بالأسلوب القصصي، والمسرحي في حركات الأشخاص الانفعالية، كما رسم لوحة الموناليزا أو الجيوكوندا زوجة أحد كبراء فلورنسا فرانشيسكو ديل جيوكوندا التي ظل يرسمها لمدة ثلاثة سنوات (1503-1506)م<sup>2</sup>، حيث رسمها تحت أنغام الموسيقى، وانعكست هذه الأنغام الرائعة على صاحبة اللوحة فأكسبها تلك الابتسامة الغامضة العميقة، والتي شبهوها بابتسامة أبو

<sup>1</sup> - www. Sotor.com

<sup>2</sup> - سعد علي البصري، إيلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص103.

**الهول<sup>1</sup>**. وقد أدى مرض دافنشي إلى شلل في يده اليمنى، حيث توفي سنة 1519م ، وكان يقيم لدى صديقه الملك (فرانسوا الأول) الذي أحبه واحترمه وزاره أثناء مرضه<sup>2</sup>.



### لوحة الموناليزا<sup>3</sup>.

كان الفنان ليوناردو يعتقد أن (التجسيم) هو بمثابة الروح بالنسبة لفن التصوير، ومن أراد أن يتحقق من صدق هذه العبارة ما عليه إلا أن يتطلع إلى صورة الموناليزا. فالصورة وإن بدت للنظرة الأولى بسيطة إلا أن هناك الكثير من المعاني تنطوي عليها، إذ كلما أمعن المشاهد النظر فيها تكشف له عن جديد، ومن أجل هذا كان لا بد للدارس من أن يكون على قرب منها، فنظرته البعيدة إليها تكشف له عما تتضمنه<sup>4</sup>.

كما قام خلال إقامته بفلورنسا قام برسم لوحة (العدراء وطفلها والقديسة حنه) سنة 1506م، حيث توضح هذه اللوحة إحساسًا مرهفًا بالحنان الأمومي، الذي كان يشعر به في أعماق نفسه ويقدره خاصية في التعبير عن الجمال الموجود في الكون، إذ عبر في وجه اللوحة العذراء الشابة ووالدتها القديسة (حنه) عن جمال أنثوي طبيعي، كما نلاحظ على وجه القديسة ابتسامة تذكرنا بابتسامة الموناليزا<sup>5</sup>.

1 - أبو صالح أحمد الألفي، وآخرون. المرجع السابق، ص33.

2 - المرجع نفسه، ص106.

3 - www.thaqafnafsak.com

4 - تروث عكاشة. فنون عصر النهضة. ط04، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2012، ص212.

5 - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص104.



### لوحة العذراء وطفلها والقديسة حنه.

احتلت اللوحة مكانة مرموقة حتى كان أهل فلورنسا وقتذاك يحجون بغير انقطاع إلى دير (البشارة) بمدينةنتهم ليشاهدوا آخر إبداعات ليوناردو، ولقد اعتاد من سبقوه من الفنانين تصوير هذا الموضوع بطريقة جامدة، فمرة يجعلون العذراء جالسة على حجر أمها، وأخرى يجعلون فيها الأم واقفة وراء ابنتها، وفي كلتا الحالتين تبدو الشخصوس الثلاثة مواجهة، فإذا نجد ليوناردو يجعل من هذا التراكم للشخصوس الخالي من الشاعرية مجموعة متناسقة تفيض شاعرية، وجعل إطارها الذي كان هامدا يشيع حيوية<sup>1</sup>

لقد خلف الفنان (دافنشي) مذكرات في خمسة آلاف صفحة، تضم الكثير من رسوم العجالات، والدراسات تجاوز الآلاف من مختلف أنواع العلوم نجدها تتكلم عن (الإنسان، والطبيعة، والآلات)<sup>2</sup>.

وفي الأخير نقول أن الفنان (دافنشي) كان مختلفا تمامًا عن الفنانين الذين سبقوه، حيث كانت رسوماته تبدأ من اليسار إلى اليمين أي عكس الآخرين.

<sup>1</sup> - عكاشة ثروث، المرجع السابق، ص216.

<sup>2</sup> - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص104.



- مايكل أنجلو (1475-1564): ولد مايكل أنجلو ببلدة (كابريزي) قرب فلورنسا، برع في جميع مجالات الفنون فقد أخرج من الصخور روائع فن النحت، وزاول فن المعماري بمقدرة ومهارة في التعبير عن القوة والجمال<sup>1</sup>، وقد ظهرت براعته المنقطعة النظير في مجال التصوير من أشهر أعماله الفنية قيامه بزخرفة سقف كنيسة سيستينا التي دعاه فيها البابا جوليوس الثاني<sup>2</sup>، إلا أنه فضل النحت عن المجالات الأخرى. حيث قال أنجلو: "اليوم أنا ميكائيل أنجلو النحات، شرعت في رسم سقف الكنيسة"<sup>3</sup>، ثم عاد فكتب في العام اللاحق قائلاً: "أعترف إنها ليست هذه مهنتي فأنا أضيع وقتي"<sup>4</sup>.



زخرفة سقف كنيسة سيستينا<sup>5</sup>.

كانت سعادة مايكل أنجلو المثلى في نحت الصخور إلى أشكال آدمية ذات الثلاثة أبعاد، فقد قام بنحت تمثال الرحمة لكنيسة القديس بطرس خلال الفترة (1498-1499)م، وهو يمثل العذراء جالسة وقد شاع على وجهها حزناً هديئاً وعلى ركبتيها المسيح، كما نجد منحوتات شهيرة أشهرها تمثال داوود فوق كاتدرائية بفلورنسا<sup>6</sup>.

1 - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص106.

2 - المرجع نفسه، ص 113.

3 - المرجع نفسه، ص 113.

4 - المرجع نفسه، ص113.

5 - www. Ar.wikipedia.org

6 - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص108- ص110.



تمثال الرحمة .



تمثال داوود .

نحت الفنان تمثال (مايكل أنجلو) وهو لا يتخيله وفقاً للثورة، فهي صورة مثالية للبابا يوليوس (الرهيب) الذي كان بالمثل مشرعاً للقوانين شان موسى العبري<sup>1</sup>.

كما نجد أن الفنان (مايكل أنجلو) خلال الثلاثين عامًا الأخيرة من عمره ؛ كانت أهم أعماله هي العمارة، حيث ترك أعمالاً خلدت اسمه كمهندس في التاريخ، وقد من أعماله بناء مدخل مكتبة

<sup>1</sup> - عكاشة ثروت، المرجع السابق، ص268.

(لاورنتيان) بفلورنسا، بالإضافة إلى تشييد مباني محطة بساحة تمثال (ماركوس أوريليوس)، وبناء قصر مجلس الشيوخ، وبناء المكتبة اللورنزية المشهورة بسلمها الحجري الذي يشبه الشلال المتدفق<sup>1</sup>.

إن أشهر أعماله المعمارية التي نُجدها هي القبة العظيمة التي شيدها لكنيسة القديس (بطرس) في روما خلال الفترة (1546-1564)م، وقد بلغ الفن الايطالي قمة الازدهار، قبل أن يتدهور على يد أتباعه ومقلديه<sup>2</sup>.

وأخيراً يمكن القول الفنان (مايكل أنجلو) قد مارس النحت والتصوير والمعمار أثناء عصر النهضة.



قبة القديس بطرس.

<sup>1</sup> - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص120- ص121.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص121.

- رافائيل مانزيو (1483-1520): يعتبر أحد عباقرة عصر النهضة الذهبي، كان والده رساما جيوفاي ديسانتي ولد في مدينة (أورينو) عام 1483م<sup>1</sup>، تكمن روعة رافائيل في موهبته بوصفه مصورا موضحا أي تصور له للرؤية المثالية التي تنطوي عليها مخيلة الفنان، تأثر عند ذهابه إلى فلورنسا بفنانها (مازاتشيو، دافنشي ومايكل)، ويتضح ذلك في لوحته المسماة عذراء الزهرة، وكذلك لوحة (ماجدولين) تأثرا بولحة (الموناليزا)<sup>2</sup>.



لوحة عذراء الزهرة.

كما ساهم رافائيل بزخرفة جدران سقف التوقيعات في الفاتيكان بلوحة استمد موضوعاتها من الحضارات الإغريقية والرومانية، وتعتبر لوحة مدرسة أثينا أشهر هذه اللوحات حيث جمعت هذه اللوحة أقطاب من فلاسفة اليونان مثال: (أفلاطون) و(أرخميدس) و(أرسطو) في أوضاع تميز طبيعية كل منهم<sup>3</sup>.

1 - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص122.

2 - المرجع نفسه، ص124.

3 - المرجع نفسه، ص125-127.





لوحة مدرسة آثينا<sup>1</sup>.

نجد الفنان (رفائيل مانزيو) قد تميزت لوحاته بتوضيح العمق واستخدام خلفية بسيطة، كما برع في رسوم الصور الشخصية مثل لوحة تمثل البابا (ليو العاشر)<sup>2</sup>.



لوحة البابا ليو العاشر.

<sup>1</sup> - www.alkhaleej.ae

<sup>2</sup> - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص127.

## المحاضرة الحادي عشرة

### 1-2-3- النهضة الفنية في جمهورية البندقية:

تأسست في جمهورية البندقية في أوائل القرن السادس عشر مدرسة للتصوير، حيث لعبت دوراً مهماً في تطوير أساليب فن التصوير الإيطالي، كما نجد فرقاً واضحاً بين فن النهضة المبكر والذهبي في فلورنسا، إذ لا ينطبق على الفن في جمهورية البندقية. نجد أشهر الفنانين:

- جورجيوني (1478-1510): كانت حياة الفنان قصيرة وإنتاجه قليل، وقد استخدم

جورجيوني اللوحة الصغيرة ليرسم عليها، واتسمت موضوعاته بالغموض، تأثر في أول حياته بأستاذه بليني حيث رسم الموضوعات الدينية بعدها اتخذ له أسلوباً خاصاً حيث ظهرت في أعماله الموضوعات الطبيعية والموضوعات الشخصية، والموضوعات المرتبطة بفن الموسيقى، وقد استطاع أن يجمع بين الجمال الطبيعي لوحة اللحن الريفية، والجمال الإنساني لوحة فينوس نائمة، وصور لوحات دينية منها لوحة العذراء والرعاة، ولوحات تاريخية مثل لوحة الحكماء الثلاث التي تمثل (سقراط - أفلاطون - أرسطو)<sup>1</sup>.



لوحة العذراء والرعاة.

<sup>1</sup> - سعد علي البصري، إيلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص133- ص135.



### لوحة الحكماء الثلاثة<sup>1</sup>.

كان الأسلوب الجديد الذي يعتمد على تأثير النور والظلام على المرئيات أثر كبير في إتباعه، ومن أشهرهم (تيسيانو)، وقد مات عن عمر يناهز 43 عاما بعد إصابته بمرض الطاعون، وقد يعتبر أحد أعمدة مدرسة النهضة الفنية الذهبية بجمهورية البندقية<sup>2</sup>.

- تيسيانو(1477-1576): ولد في بجال الألب، ونشأ في البندقية<sup>3</sup>، حيث بدأ دراسته في مرسوم بلليني ثم انتقل إلى مرسوم أخيه جوفاني، وهناك تعرف على المصور جورجيوني الذي كان يدرس هناك.

ترافق جورجيوني وتيسيانو مدة أربع سنوات في زخرفة بعض القصور بالبندقية، وقد عالج تيسيانو موضوعات متعددة خلال حياته فقد صور لوحات شخصية لكبراء عصره الملك شارل الخامس في ثيابه الحربية ممتطياً جواده أثناء سفره إلى إسبانيا، إذ تمكن من توضيح نفسيته، وتناول أيضاً الموضوعات الدينية التي تصور العذراء والمسيح والقديسين<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - www. Ar.plainting-planet.com

<sup>2</sup> - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص136.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص139.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص137-139.



لوحة الملك شارل الخامس<sup>1</sup>.



لوحة العذراء والطفل والقديسين.

- يمكن تحديد مميزات لوحاته الفنية كما يلي<sup>2</sup>:
- إن وظيفة الألوان هي إحداث أثر جمالي من نوع خاص يخضع لقواعد الفنان.
- إيمانه باستقلالية القيم اللونية عن القيم اللمسية في خواص الزجاج والمعدن والحرير والشعر.
- اهتمامه بالقيم الشكلية والفراغية والضوئية.
- توزيع المساحات اللونية على اللوحة بصورة متجاوزة بحيث تمثل كل مساحة أحد العناصر المحددة.

<sup>1</sup> - www. Marosh.blogspot.com

<sup>2</sup> - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص140.



## - جاكوبو تينتوريتو (1518-1594)م:

ولد الفنان في البندقية، كان أبوه صباغًا، حيث نمت موهبته من خلال دراسة أعمال الفنان (مايكل أنجلو) بكل عزيمة، كان متفوقًا على رسامي البندقية في عصره، وقد يظهر ذلك بوضوح في لوحة (الحكم الأخير) الموجودة في كنيسة (ماريا دلا أورثو)<sup>1</sup>. كما رسم في قصر (الدوق) بالبندقية لوحة ضخمة أخرى قد تسمى (الفردوس) أو (الجنة) يقدر عدد الأشخاص ب (500) شخص من بينهم رجال ونساء وملاك وقديسين وأطفال، وكل منهم لا يشبه الآخر سواء في الحركة أو الملامح<sup>2</sup>.



## لوحة الجنة.

كما كان يرسم تمثيل (مايكل أنجلو) بضلال وأضواء مختلفة، حيث أصبح مختصًا في تمثيل أثر الضوء والظل على اليدين والوجه والثياب والمباني والمناظر الطبيعية والسحب، ومن لوحاته المشهورة لوحة (استقبال العذراء) أو (التنصب) أو (آدم وحواء) أو (صور العذراء) أو (معجزة القديس مرقس)... وغيرها<sup>3</sup>.

1 - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق ، ص142.

2 - المرجع نفسه، ص142.

3 - المرجع نفسه ، ص143-144.



لوحة معجزة القديس مرقس (1548)م.

- باولو فيرونيزي (1528 – 1588)م:

نشأ في (فيرونا)، واشتغل مع الفنانين (تيسيانو)، والفنان (تنتورينو)، أظهر براعته في تسجيل صور الحفلات التي كان يقيمها أبناء البندقية للطرب، كما كان يبرز مظاهر الفخامة التي كانت تتسم بها حفلات المدينة حتى ولو كان الموضوع تاريخياً، وقد نجد ذلك في لوحة (أبناء داريوس أمام الاسكندر) المحفوظة في لندن<sup>1</sup>.



لوحة داريوس أمام الاسكندر.

<sup>1</sup> - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق ، ص146.

كما جسد مواقف الطرب حتى في أعماله الدينية، مثل: (الزواج في قانا) التي أظهر فيها المسيح على مائدة حافلة بالشراب والطعام بين أمراء المدينة بأزيائهم، يدور عليهم الخدم بالكؤوس وأطباق الطعام، واشتهر كذلك بزخرفة الجدران فضلاً عن لوحاته الزيتية<sup>1</sup>.



لوحة الزواج في قانا.

<sup>1</sup> - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص146-147.



## المحاضرة الثاني عشرة

### 1-3- طراز النهجية أو طراز الأسلوبية في إيطاليا (أواخر القرن السادس عشرة ميلادي):

لم يلبث عصر النهضة والذي ظهرت ذروته القصوى في القرن السادس، حتى ظهرت النهجية (Manierisme)، وظهرت بعدها بسرعة فن الباروك (Baroque)، والروكوكو (Roccoco)، وقد اعتبرها مؤرخو الفن في الغرب ضلالاً، والخرافاً، وبل سقوطاً على الرغم من استمرارها حتى الثورة الفرنسية (1789)م<sup>1</sup>.

سمي هذا الطراز بطراز النهجية لأن فناني هذه الفترة اتبعوا نهج عباقرة عصر النهضة أمثال (ليوناردو دافنشي، مايكل أنجلو، ورفائيل) مع إجراء بعض التعديلات عليها عن الكلاسيكية.

#### - ميزات طراز النهجية:

- ظهور فنانيين بها في أوضاع صعبة غير عادية كي يثبتوا أنهم أمهر من فناني عصر النهضة.
- المبالغة في تسجيل الانفعالات بطريقة متكلفة غير عادية.
- الجمع في الأعمال الفنية بين العاطفة والعقل والخيال والحقيقة.

#### أ- التصوير: نجد من أشهر المصورين:

- روسو (1495-1540): يعتبر روسو المؤسس لطراز النهجية، وقد استمد بعض أساليب مايكل أنجلو، إلا أنه بالغ في تصميماته حيث بدأت أعماله في حركات مفتعلة، نجد أهم أعماله: (إنزال المسيح من الصليب) التي رسمها سنة 1512م<sup>2</sup>.

- جاكوبو بونترمو (1494-1556): صادق الفنان (روسو) ودرس معه الفن في مرسوم (ديل سارتو) حوالي سنة 1512، ثم تركه ليدرس أسلوب الفنان (مايكل أنجلو)، وقد يتضح أسلوبه في الخروج عن المؤلف لقواعد الفن في عصر النهضة من خلال لوحته (الإنزال من الصليب)

<sup>1</sup> - عفيف البهنسي. جمالية الفن العربي. عالم المعرفة، الكويت، 1979، ص15.

<sup>2</sup> - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص150.



التي رسمها سنة 1530م لكنيسة القديسة (فلشيتا) في فلورنسا، وكذلك لوحته الأخرى المسماة (العدراء والطفل مع القديسين)<sup>1</sup>.



لوحة العذراء والطفل مع القديسين.

ب- النحت: تأخر ظهور أسلوب النهضة في ميدان النحت عن التصوير، وقد بدأ ظهوره في فلورنسا بعد منتصف القرن السادس عشر، وكان من بين أشهر النحاتين (جيوفاني بولونان، وينفينوتو شيليني)<sup>2</sup>.

- جيوفاني بولونا (1529-1608): هو من أصل فرنسي، واستقر في فلورنسا، وأسهم في اتباع طراز النهضة في مجال النحت، وقد خرج بولونا في أعماله عن المؤلف، ويتضح ذلك في تمثال (اختطاف نساء سابين) التي أنجزها سنة 1583م على الرخام<sup>3</sup>.

1 - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص153.

2 - المرجع نفسه، ص162.

3 - المرجع نفسه، ص162.



تمثال اختطاف نساء سايبين

كان يهتم بصقل التماثيل، ويقال أنه عندما زار روما تعرف على النحات مايكل أنجلو، وقدم إليه تمثالا من الشمع على قدر من الجمال بسبب الصقل، فأخذه (مايكل أنجلو) وكسره ، وأعاد صياغته من جديد بأسلوب يحوي الحركة المشحونة بالانفعالية، وقال له يجب أن تهتم بالكتلة والموضوع على حساب الجمال والصقل، وقد ظهر ذلك في أعماله اللاحقة مثل تمثال (الفارس الدوق فرديناند)<sup>1</sup>.



تمثال الفارس الدوق فرديناند.

<sup>1</sup> - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص162- ص163.

- بنفينوتو شيليني(1500-1561): يعد هذا الفنان من أشهر فئاني النهضة في مجال

النحت بفلورنسا، قام (شيليني) بنحت تماثيل من المعدن، وقد تميز هذا الفنان بأسلوب زخرفي مبتكر في تزيين الجدران، حيث ذاع صيته عندما دعاه الملك (فرانسو الأول) إلى فرنسا للعمل في بلاطه، ويتضح أسلوبه في الملاحاة (لملحمة فرانسو الأول) التي قام بصنعها للملك في الفترة (1539-1543) من الذهب، وهي الآن موجودة في متحف الفنون التاريخية بمدينة فيينا<sup>1</sup>.



ملحمة فرانسو الأول.

<sup>1</sup> - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق ، ص165.

**ج- العمارة:** نجد أن فنانى طراز النهضة بالرغم الأعمال التي ظهرت في مجال التصوير والنحت، إلا أن مجال العمارة لم ينجوا من التغيير كذلك، حيث حاول المعماريون بدورهم في القيام بمحاولات جديدة مبتكرة ليميزوا عن عباقرة فن عصر النهضة، سواء كان ذلك بمزيد من الإطلاع في الثقافة والعلوم أو بالبحث في الفنون الكلاسيكية ، ومن أشهر الفنانين المعماريين (جورج فازاري، وبلاديو)<sup>1</sup>.

- **جورجيو فازاري (1511-1574):** يعد من أشهر فنانى فلورنسا المتحمسين لفن (مايكل أنجلو)، قام بعدة أعمال في المدينة أشهرها تعديل قصر السيادة من الداخل، كما قام بتشييد جناح في (قصر الأوفيس)<sup>2</sup>.



### جناح قصر الأوفيس.

كما يظهر ذلك التجديد في فن العمارة، تصميم الساحة الداخلية لقصر بيتي، الذي أقامه المهندس (أمانتي) في فلورنسا في الفترة (1558 - 1570)<sup>3</sup>.

1 - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق ، ص168.

2 - المرجع نفسه ، ص168.

3 - المرجع نفسه، ص169.



- بلاديو (1518-1580): يعتبر من أشهر المهندسين في تلك الفترة متأثراً بمدرسة البندقية، نال إعجابه بالفنون الكلاسيكية، نجد خير مثال على ذلك مبنى به أربع واجهات متشابهة، وقبة مستمدة من واجهات المعبد الروماني<sup>1</sup>.
- كما قام بوضع حل مبتكر لواجهة كنيسة (القديس جيورجيو) المشيدة في البندقية سنة 1565م، إذ قام بزيادة ارتفاع الواجهة إلى ضعف ارتفاعها العادي الذي كانت عليه الكنيسة من قبل مع مزج أسلوب فن عصر النهضة<sup>2</sup>.



واجهة كنيسة القديس جيورجيو.

<sup>1</sup> - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق ، ص169.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص170.

## المحاضرة الثالث عشرة

### 2- فن عصر النهضة في ألمانيا- فرنسا- هولندا :

- ألمانيا: لقد تأخر ظهور النهضة في البلاد البروتستانتية قليلا عن إيطاليا الكاثوليكية، فبعد أن قام مارتن لوتر بحركته البروتستانية في ألمانيا حيث دعا إلى تطهير الكنائس من الصور والتمثيل في الوقت الذي شجع فيه رجال الدين على نهضة الفنون التشكيلية فنجد أن فنانى ألمانيا اتجهوا إلى رسم لوحات ذات موضوعات عادية استوحوا أسلوبها من الفن الفلمنكي وفن فلورنسا<sup>1</sup>.

أ- العمارة: جمعت العمارة بين طراز الفن القوطي وطراز النهضة الجديد مثال: - مجلس المدينة - قصر بيتر بيرغ.



قصر بيتر بيرغ بألمانيا<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص175.

<sup>2</sup> - www.dw.com

**ب- النحت:** اقتصر النحت في ألمانيا على الحفر البارز الذي يزخرف واجهات أو الكنائس والقصور، وقد ظهر تأثيره بالفن القوطي المتأخر في التماثيل التي كانت تزين الأضرحة، كما نجد تأثير طراز النهضة في أعمال النحاتين (فلوتنر) بمدينة نورمبرغ، و(ألكسندر كولين) في هايدلبرغ، كما أصبحت أوجزبرغ وميونخ مركزين لطراز النهضة الإيطالي<sup>1</sup>.

**ت- التصوير:** تجلت براعة الفنانين الألمان في الرسوم المطبوعة على القوالب المحفورة على الخشب أو الحجر أو النحاس (الكرافيك)، وازدهر هذا النوع من الفنون في ألمانيا، حيث حاول فنانوها في رسوماتهم التعبير عن آراء المصلح مارتن لوثر، نجد أشهر الفنانين (جرونيغالد) و(دورير) و(كاراناش)<sup>2</sup>.

- ألبرت دورر (1471-1528): ولد في مدينة نورمبرغ التي كانت من أهم مراكز التجارة، تنقل دورير بين عدة مدن ألمانية ليتلقى مبادئ الحفر، بعدها زار البندقية ليتعرف على التصوير الإيطالي حيث تعرف على أشهر مصوريها منهم جيوفاني بيللني، وقد أعجب بطريقة رسم الأجسام البشرية، كما رسم عدة لوحات لمناظر الطبيعة الإيطالية. عاد إلى ألمانيا واستقر في نورمبرج وأنشأ مرسمًا خاصًا به كان مركزًا للحركة الفنية التي تهتم بالإنسانيات، وقد تأثر أيضًا بطراز النهضة الإيطالية في لوحة مطبوعة لموضوع آدم وحواء، حيث نلاحظ في هذه اللوحة براعته في رسم الجسد لا تقل عن مهارة فناني عصر النهضة، ولا يمكن هنا أن نتجاهل قدرة الفنان في التصوير بالألوان، ويتضح ذلك في لوحة صور شخصية للفنان حيث تجلت مهارته في طريقة استخدام الفرشاة لتسجيل التفاصيل الدقيقة للشعر<sup>3</sup>.

1 - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص175- ص176.

2 - المرجع نفسه، ص175- ص176.

3 - المرجع نفسه، ص176- ص178.



### لوحة صورة شخصية للفنان - ألبرت دورر<sup>1</sup>.

كما اهتم بدراسة قواعد علم المنظور والرياضيات، إذ أصبح المصور الخاص للإمبراطور مكسميليان عام 1512م، وتأثر أيضًا بأساليب رسامي الشمال في معالجة ثنيات القماش خاصة بعد ذهابه إلى بلاد الفلمنك عام 1520م، وقد يظهر ذلك في لوحة (القديس فليب)<sup>2</sup>.

- لوкас كرانش (1472-1553): هو فنان من مدينة فيتمبرغ، كان من أتباع مارتن لوتر، اشتهر باهتمامه بالموضوعات الأسطورية الكلاسيكية بعد وضعها في قالب ألماني، ويتضح ذلك في لوحة القديس جيروم في مكتبه، كما قام برسم صور شخصية للحكام اهتم فيها برسم جسد المرأة، ويتضح ذلك في لوحة الحورية، و لوحة حكم باريس<sup>3</sup>.

- هانس هولباين الأصغر (1497-1543): نشأ في مدينة أوجزبرغ أهم مركز تجاري عالمي في جنوب ألمانيا، تعلم الفن على يد أبيه، إلا أنه تفوق عليه حيث اشتهر بدقة أسلوبه التصويري كمصمم لقوالب الخشب، ورسام للصور الشخصية، حيث كان من مؤيدي الحركة الإنسانية ورسم لوحة شخصية أرازموس، تتميز هذه اللوحة بالتعبير عن شخصية صاحبها، كما

<sup>1</sup> - www. Youm7.com

<sup>2</sup> سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص178.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص182- ص184.



رسم لوحات شخصية لرجال البلاط، ويتضح ذلك في لوحة الملك (هنري الثامن) التي صورها سنة 1542م<sup>1</sup>.



لوحة الملك هنري الثامن.

<sup>1</sup> - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص186.

- فرنسا: لم تتمتع فرنسا باستقرار سياسي لفترة طويلة في القرنين الرابع عشر والخامس عشر، وذلك بسبب حرب 100 عام التي انتهت بفترة حكم شارل الثامن غزوات لإيطاليا. وبالرغم من هذه الأحداث السياسية المضطربة إلا أن الفنون والآداب ازدهرت في عصر (فرانسوا الأول) الذي أنشأ كلية فرنسا في عام 1530م والمكتبة الملكية، كما أنشأت أكاديمية للشعر والموسيقى في قصر اللوفر، كما بدأ الاهتمام بالآثار منذ منتصف القرن السادس عشر، وظهرت مؤلفات بحث في الزخرفة والعمارة<sup>1</sup>.

أ- العمارة والنحت: سيطرت على العمارة في فرنسا عدة طرز هي<sup>2</sup>:

- النمط الغوطي.

- النمط الإيطالي عن طريق الفنانين الذين دعاهم الحكام للعمل في بلاطهم يتضح في قصر بلوا المزيج من الطراز الغوطي، والطراز الإيطالي يتضح ذلك في قصر اللوار.



قصور اللوار بفرنسا.

<sup>1</sup> - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص170- ص171.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص171- ص172.

أما في مجال النحت فكان النحت ملازما لفن العمارة، وذلك بوجود الحليات الزخرفية المنقوشة على الجدران للقصور والقبور أو بالتماثيل الدينية، نجد أهم النحاتين في فرنسا : جرمين بيلون نحت مقبرة الملك هنري الثاني، جان جوجون نحت نافورة الأبرياء<sup>1</sup>.



منحوتة عصر النهضة الفرنسية<sup>2</sup>.

- 2-1- هولندا وبلجيكا: ظهر رخاء اقتصادي مع ازدهار الصناعة في البلاد، وكانت أنتورب أهم ميناء في الأراضي المنخفضة، كما بدأ ازدهار بمدينة أمستردام، أما بلجيكا فقد ظلت تابعة للولايات العشر الجنوبية الكاثوليكية تابعة للتاج الإسباني وعاصمتها بروكسل<sup>3</sup>.
- أ- التصوير: كان التصوير في هولندا وبلجيكا أو ما يطلق عليه بالفن (الفلمنكي) مزيجا من أسلوبين مختلفين<sup>4</sup>:
- أسلوب فن النهضة الذهبي.
  - أسلوب اخباري شعبي حل محل الموضوعات الدينية كالموضوعات الدينية (الطبيعة، الطبيعة الساكنة، الموضوعات الشعبية)<sup>5</sup>، نجد أشهر المصورين (بيتر بروجل الأكبر) كان يميل إلى تسجيل مناظر من الحياة الريفية المرححة؛ وذلك في لوحة (عرس الفلاحين).

1 - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص172- ص173.

2 - www. Hisour.com

3 - سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. المرجع السابق، ص189.

4 - المرجع نفسه، ص199- ص200.

5 - المرجع نفسه، ص190.



لوحة عرس الفلاحين<sup>1</sup>.



لوحة حصاد الصيف<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - [www.ar.painting-planet.com](http://www.ar.painting-planet.com)

<sup>2</sup> - [www.marefa.org](http://www.marefa.org)



## المحاضرة الرابع عشرة

### 1- فن الباروك:

نشأ فن الباروك في إيطاليا(روما) بعد عصر النهضة، وسبب تسميته هو خروجه عن الفن الكلاسيكي في عصر النهضة. حيث غلب على الفن الطابع الديني بعد أن كان مكرسًا للمجال الديني (الكنيسة)<sup>1</sup>.

إن كلمة الباروك هي كلمة إسبانية في الأصل، وتطلق على اللؤلؤة الغير منتظمة، ومن أهم سمات فن الباروك هو المبالغة في التعبير بشكل ملفت للنظر في إظهار الانفعالات والعواطف وتجسيد الحس الدرامي في العمل الفني<sup>2</sup>.

### ت- طراز الباروك في إسبانيا:

وصلت إسبانيا إلى قمة التطور سياسيًا واقتصاديًا في القرن السادس عشر، لكن تطورها الفني لم يصل إلى تلك الدرجة، ولم يساعد أيضًا وجود الفنان اليوناني (ألجريكو) أشهر مصوري النهضة. فقد جاءت القوة الدافعة من الخارج عن طريق كارفاجيو والفن الفلمنكي، وبدأ الفنانون الأسبان معالجة موضوعاتهم بطريقتهم الخاصة والاستفادة من المصادر الخارجية.

- التصوير : نجد من أبرز مصوري القرن السادس عشر:
- سانشي كوتان: وقد اشتهر بمعالجته لموضوعات الطبيعة الجامدة، ويلاحظ في أعماله تأثره بكارفاجيو في استخدام الضوء والظل، ومن أهم أعماله (طبيعة صامة).
- فرانشيسكو زورباران: تعلم على يد المصور دياز، وشارك المصور هريرا في تنفيذ بعض أعماله، اشتهر بتصوير الرهبان، ويعمل لوحات كثيرة لكنائس إسبانيا، اتجه إلى رسم لوحات من الطبيعة الجامدة. تزخر لوحاته بأضواء قوية، ومن أهم لوحاته (القديس سيراييوم).

<sup>1</sup> - صفا لطفي. النقد الفني وقراءة في فن الرسم الحديث. ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2012، ص34.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص34.

- **دييجو فيلاسكويس (1599. 1660):** مصوّر إسباني، ولد في إشبيلية وتوفي في مدريد، اتخذ أسلوب كارفاجيو نموذجاً لأعماله، وتلمذ على يد هريرا الأب، ثم انتقل إلى مرسوم المصور الإيطالي فرامشسكو بانشيكو مؤلف فن التصوير، وتزوج ابنته<sup>1</sup>.  
كان أسلوب دييجو فيلاسكويس يفضل الموضوعات اليومية والطبيعة الجامدة أكثر من الموضوعات الدينية، رسم صور لشخصيات العائلة المالكة، وقد لوحظ في أعماله الحد الفاصل بين الضوء والظل، لقد حقق فيلاسكويس هذا المشهد الساحر بلمسات بليغة ومقتضبة، وفي ذلك يقول أورتيجا إي غاسيت " لا يستطيع أحد، أياً كان أن يصور شيئاً مماثلاً لتلك اللمسات المعدودات"<sup>2</sup>، ومن أبرز لوحاته:

- لوحة (حامل المياه) التي تعبر عن شخصية العامل الفقير.
- لوحة (الملك فيليب في الصيد).
- لوحة (امرأة مع مروحتها).



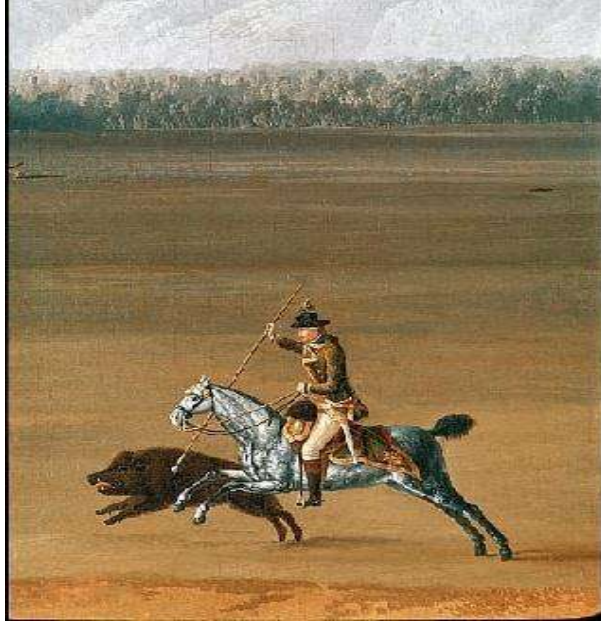
لوحة حامل المياه للفنان دييجو فيلاسكويس<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ثروت عكاشة. فنون عصر النهضة 2. الباروك، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988.

<sup>2</sup> - الموسوعة العربية <http://arab-ency.com.sy>

<sup>3</sup> - [www. Ar.painting-planet.com](http://www.Ar.painting-planet.com)

2021/2020



لوحة الملك فيليب في الصيد.



لوحة امرأة مع مروحتها.

## 2- طراز الروكوكو:

عند انتهاء حكم الملك لويس الرابع عشر في القرن الثامن عشر، ظهرت بوادر طراز فيني جديد يختلف في مظاهره الفنية عن طراز الباروك الذي ساد في أوروبا في أعقاب عصر النهضة، ويرجع الفضل في هذا التغيير في الأسلوب المبتكر الذي ابتدعه المصور (انتوان واتو - فرانسو بوشيه) في أعماله التي تعتبر بمثابة تحول كبير في أسلوب الفن إلى وجهته الجديدة، حيث رسما الطبيعة والسحب الزرقاء على الأسقف العالية، وأضافا الزخارف الجصية التي تؤكد على خداع البصر<sup>1</sup>.

وقد سمي هذا الطراز بطراز الروكوكو الذي انتشر في فرنسا وألمانيا، ولفظة (روكوكو) مستمدة من كلمة الصدفة غير منتظمة الشكل ذات الخطوط المنحنية<sup>2</sup>، والتي ساعدت على تشكيل الزخارف في ذلك العصر، وقد شمل بالخصوص فن العمارة والزخرفة الداخلية. حيث شاع أسلوب فن الروكوكو في أوروبا خلال الفترة الفاصلة بين 1730 و1780م، ويتميز بالزخارف والنقوشات ذات الخطوط اللولبية المنحنية التي تشبه القواقع والمحار والأصداف البحرية<sup>3</sup>.

صورة الأصداف البحرية<sup>4</sup>.

1 - صفا لطفي. المرجع السابق، ص37.

2 - المرجع نفسه، ص107.

3 - ابراهيم الحسين، المرجع السابق، ص107.

4 - www.resinartworks.wordpress.com



أ- العمارة: بعد وفاة الملك لويس الرابع عشر هجرت العائلة المالكة قصر فرساي، وفضل

النبلاء بعدها الإقامة في باريس بدلا من العودة إلى الريف فشيّدوا منازل، حيث اهتم النبلاء بزخرفة منازلهم من الداخل، وقد استجاب المهندسون لهذه الطلبات، وابتكروا طرازًا جديدًا تعتمد زخارفه على صدف عرف باسم الركوكو أو طراز لويس الخامس عشر، ومثال على ذلك قاعدة الأميرة لوكاندة سويسز، وقد انتشر هذا الطراز في ميادين التصوير.

ب- التصوير: نجد العديد من المصورين الذين أبدعوا في هذا الطراز منهم:

- فرنسوا بوشيه (1770-1703م): شغل بوشيه منصب عضوًا في أكاديمية الفنون، كما كان المصور الرئيسي لبلاط الملك لويس الخامس عشر<sup>1</sup>. يعتبر فرنسوا بوشيه أول من نشر فكرة زخرفة الأسقف وقاعات قصور النبلاء، وزخرفة قصر فرساي، وكان مغرما برسم موضوعات تصور نساء في خلفيات طبيعية، مكان يتضح في لوحة مدام دي بومبادو (1756م) التي كانت ذا نفوذ ثقافي ضخم في فرنسا القرن الثامن عشر<sup>2</sup>.



لوحة مدام دي بومبادور.

<sup>1</sup> - <https://www.meisterdrucke.de/artist/Fran%3%A7ois-Boucher>.

<sup>2</sup> - <http://topart2000.blogspot.com>



لوحة ميلاد فينوس.

- جان هونو ريه فراجونار (1732-1806م): ولد في جراس بفرنسا عام 1732م، يعتبر فراجونار أشهر مصوري مذهب الروكوكو، تتلمذ على يد شاردان وبوشيه، كما تأثر بالمصورين واتو وتيبولو، ذهب إلى روما ثم عاد إلى باريس، نجد معظم لوحاته التي رسمها لوحة خدعة الرجل الأعمى سنة 1775م، وكذلك لوحة الطفل الباكي، تميزت ألوانه بالنقاء، اتجه إلى توضيح الحياة اليومية بدلا من الموضوعات الأرستقراطية<sup>1</sup>.



لوحة دعة الرجل الأعمى.

مطبوعات فنية بواسطة <https://www.meisterdrucke.ae> - <sup>1</sup>



لوحة الطفل الباكي.

- جان باتست سيمون شاردان (1699-1779) : من مواليد 2 نوفمبر 1699 بباريس (فرنسا)، توفي في 6 ديسمبر 1779 في (باريس) هو رسام فرنسي من مشاهد الحياة الثابتة، اهتم شاردان بتسجيل موضوعات واقعية تدور حول حياة المرأة العادية في داخل المنزل، وهي تعد الطعام كما في لوحة فتاة تقشر الخضر<sup>1</sup>. كانت رسوماته تنضج بالإحساس بالحياة البسيطة وبالجمال الموجود فيها، أنتج العديد من الأعمال التي تصور الطبيعة الصامتة التي تميزت بالدقة والمهارة.



لوحة فتاة تقشر الخضر.

<sup>1</sup> - <https://deludel.ru> تقنية الرسم والمواضيع

- جوفاني أنطوليو كاناليتو (1696-1768م): نشأ في البندقية، وتخصص في رسم لوحاته عن مدينته الجميلة أظهر فيها دقة متناهية في توضيح التفاصيل المختلفة، ويتضح ذلك في لوحة البندقية التي رسمها عام 1728م، وعندما أقام في لندن أعجب الإنجليز ببراعته في تلوين الماء والسماء، أهم أعماله: **لوحة القناة الكبرى في البندقي (Grand Canal from Palazzo Flangini)** تصوّر اللوحة الروافد العليا للقناة الكبرى، بالقرب من مدخل قناة كاناريجيو، وهي رسم منظوري يضع عين المشاهد في منتصف القناة تمامًا، و**لوحة مهرجان عيد الصعود (دوقات منطقة مولو في عيد الصعود)** (The Bucintoro at the Molo on Ascension Day)، المرسومة عام 1760م<sup>1</sup>.



لوحة القناة الكبرى في البندقية.



لوحة مهرجان عيد الصعود.

<sup>1</sup> - <http://www.aljazeera.net/arts>



- فرانسيسكو جواردي (1712-1793م): كان جواردي من المصورين البارعين، إلا

أن براعته لم تصل إلى حد براعة زميله كاناليتو، ولم يعترف بمنزلته الفنية، وكانت المواضيع التي صورها هي نفس الموضوعات التي طرقتها زميله، والتي تصور البندقية، إلا أن أسلوبه يتميز بجرية أكثر، وتتضح مهارته في تصوير الضوء والظل الذي يعكس المياه في إحدى لوحاته : لوحة قناة كاناريجيو<sup>1</sup>.



لوحة قناة كاناريجيو.

<sup>1</sup> - <https://www.alriyadh.com>

## - الخاتمة:

وفي الأخير يمكن القول أن فن عصر النهضة شهد تطوراً ملحوظاً في تاريخ الفن، وهذا راجع إلى استقلالية الفنان من القيود الكنسية التي كان يفرضها رجال الدين المسيحي على إلزامية الفنان في ابداعاته مثل: تشييد العمائر وزخرفتها، وكذا المنحوتات الجدارية التي كانت تعبر عن القديسين وبعض الشخصيات وغيرها .

ولهذا نجد فنانون عصر النهضة اعتمدوا على أسس علمية وذاتية مثل: علم المنظور في تشييد العمائر الدينية والمدنية، وكذا النحت في إبراز عضلات الإنسان بدقة، والتصوير في اعتماد علم التشريح كما جاء به الفنان الايطالي المشهور ليوناردو دافنشي.

لهذا تعبر فترة عصر النهضة ما بين (1400 - 1600م) بمثابة قفزة نوعية وخاصة تربط ما بين ما هو وسيط وحديث، إذ يعتبر فن عصر النهضة ممهداً لبداية الفن الحديث .

- قائمة المراجع:

## أ - الكتب:

1. إسحاق عبيد. عصر النهضة الأوروبية. موسوعة الثقافة التاريخية والأثرية والحضارية، دار الفكر العربي، مصر، 2006.
2. سعد علي البصري، ايلاف سعد البصري. الفن في عصر النهضة. (ط1)، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
3. وائل عبد ربه. تاريخ الفن. (دط)، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، مصر، 2008.
4. حيدر عبد الأمير، أحمد لطيف حميد. جمالية تشكل الصورة في الفن الرومانسكي والقوطي رسما. (مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية). العدد(39)، جامعة بابل، 2018.
5. محمد أحمد. إسهامات العرب في النهضة الأوروبية الحديثة- رؤية جديدة. مجلة دراسات تاريخية، العددان (115-116)، جامعة دمشق، 2011.
6. محمد شريف مشوح. أثر القيم في نهضة المجتمع، ودور الإدارة العليا في إيجادها وتوجيه المجتمع نحوها: النهضة الأوروبية والنهضة اليابانية نموذجا. مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 17 العدد 1(B)، 2020.
7. بيترو لينداموري. فن عصر النهضة. ترجمة (فخري خليل)، (ط1)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان، 2003.
8. جاكوب بوركهارت. حضارة عصر النهضة في إيطاليا. ترجمة: (عبد العزيز توفيق جاويد)، المجلد 1، (ط1)، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2005.
9. جيرى بروتون. عصر النهضة. ترجمة: (ابراهيم البيلي محروس)، ط1، مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة، مصر، 2014.

10. إبراهيم الحسين. التربية على الفن - حفر في آليات التلقي التشكيلي والجمالي. ط1، مطبعة النجاح الجديدة، دار البيضاء، 2009.
11. نور الدين حاطوم. تاريخ النهضة الأوروبية. (د ط)، دار الفكر، سورية، 1985.
12. شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرازق ابراهيم. تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة. (دط)، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 2000.
13. - تيتو سايمون قولي. النهضة في ايطاليا. اشراف الدكتور: داود ساغة، كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة الخرطوم، السودان، (دت).
14. أبو صالح أحمد الأولفي، وآخرون. التذوق وتاريخ الفن. (دط)، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1974.
15. سلامة موسى. تاريخ الفنون وأشهر الصور. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2012.
16. ثروت عكاشة. فنون عصر النهضة. (ط1)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1988.
17. ---. فنون عصر النهضة الباروك. (ط2)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988.
18. عفيف البهنسي. جمالية الفن العربي. عالم المعرفة، الكويت، 1979.
19. صفا لطفلي. النقد الفني وقراءة في فن الرسم الحديث. ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2012.
20. فتح الدين بن أزواو. محاضرات في النهضة الأوروبية. مطبوعة منجزة للطلبة السنة الثانية ليسانس، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، السنة الجامعية 2017/2016.



ب- مواقع من الانترنت:

- <https://arab-ency.com.sy> الموسوعة العربية
- <https://www.marefa.org> المعرفة
- <http://arab-ency.com.sy> الموسوعة العربية
- <https://www.meisterdrucke.ae/artist/Fran%C3%A7ois-Boucher>.
- <https://deludel.ru> تقنية الرسم والمواضيع
- <http://www.aljazeera.net> ›s://w arts ›
- <https://www.alriyadh.com>
- <http://topart2000.blogspot.com>
- [www.slideshare.net](http://www.slideshare.net)
- [www.arab-ency.com.sy](http://www.arab-ency.com.sy)
- [www.etarfanni.com](http://www.etarfanni.com)
- [www.saaih.com](http://www.saaih.com)
- [www.sa2ah.com](http://www.sa2ah.com)
- [www.fay3.com](http://www.fay3.com)
- [www.pikist.com](http://www.pikist.com)
- [www.Ar.tripnholidays.com](http://www.Ar.tripnholidays.com)
- [www.faloo.com](http://www.faloo.com)
- [www.hindart2.blogspot.com](http://www.hindart2.blogspot.com)
- [www.Britannica.com](http://www.Britannica.com)
- [www.Eg.lakemerrittplaza.com](http://www.Eg.lakemerrittplaza.com)
- [www.ar.paiting-planet.com](http://www.ar.paiting-planet.com)
- [www.eg.lakemerittplaza.com](http://www.eg.lakemerittplaza.com)
- [www.almalneus.com](http://www.almalneus.com)
- [www.Arab-painting.com](http://www.Arab-painting.com)
- [www.Artsofrenaissance.com](http://www.Artsofrenaissance.com)
- [www.ar.newmediator.org](http://www.ar.newmediator.org)
- [www.Ar.advisor.travel](http://www.Ar.advisor.travel)
- [www.Yallabook.com](http://www.Yallabook.com)
- [www.ar.carolchannig.net](http://www.ar.carolchannig.net)
- [www.Ar.Painting-planet.com](http://www.Ar.Painting-planet.com)
- [www.Ar.Painting-planet.com](http://www.Ar.Painting-planet.com)
- [www.Ara.Mainstreetartisans.com](http://www.Ara.Mainstreetartisans.com)
- [www.Arab-painting.com](http://www.Arab-painting.com)
- [www.Sotor.com](http://www.Sotor.com)
- [www.thaqafnafsak.com](http://www.thaqafnafsak.com)
- [www.Ar.wikipedia.org](http://www.Ar.wikipedia.org)
- [www.alkhaleej.ae](http://www.alkhaleej.ae)
- [www.Ar.plainting-planet.com](http://www.Ar.plainting-planet.com)
- [www.Marosh.blogspot.com](http://www.Marosh.blogspot.com)
- [www.dw.com](http://www.dw.com)
- [www.ar.painting-planet.com](http://www.ar.painting-planet.com)
- [www.marefa.or](http://www.marefa.or)

- فهرس المحاضرات:

- المحاضرة الأولى: أوروبا قبل عصر النهضة (الفن الرومانسيكي).....ص01.
- المحاضرة الثانية: الفن القوطي.....ص09.
- المحاضرة الثالثة: مفهوم عصر النهضة واستخدامها.....ص15.
- المحاضرة الرابعة: بداية عصر النهضة.....ص19.
- المحاضرة الخامسة: عصر النهضة المبكر بفلورنسا.....ص25.
- المحاضرة السادسة: العمارة بفلورنسا.....ص34.
- المحاضرة السابعة: التصوير المبكر بفلورنسا.....ص39.
- المحاضرة الثامنة: فن عصر النهضة في وسط وشمال ايطاليا.....ص52.
- المحاضرة التاسعة: فن عصر النهضة في شمال ايطاليا (البندقية).....ص58.
- المحاضرة العاشرة: فن عصر الذهبي وفناني القرن السادس عشر.....ص62.
- المحاضرة الحادي عشرة: النهضة الفنية في جمهورية البندقية.....ص73.
- المحاضرة الثاني عشرة: طراز النهجية أو الأسلوبية في ايطاليا .....ص79.
- المحاضرة الثالث عشرة: فن عصر النهضة في ألمانيا- فرنسا- هولندا وبلجيكا....ص85.
- المحاضرة الرابع عشرة: فن الباروك، فن الروكوكو.....ص92.